IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN:2757-5403
ISTANBUL / TÜRKIYE
ARTICLE TYPE: RESEARCH ARTICLE

This article has been scanned by iThenticat No plagiarism detected

Volume 3, Issue 5, October 2021
p. 240-258

ASSESSMENT OF THE QUALITY OF THE SERVICES FOR SELECTING ACADEMICALLY OUTSTANDING STUDENTS FOR THE SCHOOL OF EXCELLENCE IN ALGERIA; FROM THEIR REQUIREMENTS

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.5-3.22

Samia TOUMI[1]

Abstract:

The current research aims to evaluate the quality of the process of selecting gifted students for Al-Imtiaz Al-Qubbah School of Mathematics. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive approach. Using the Quality House tool, regular and focused interviews were conducted with a sample of (30) gifted students. The results resulted in the identification of (34) quality characteristics that appeared as technical requirements for gifted students from the educational system, and the analysis of these requirements showed the reality of the selection process services provided to them, and allowed to determine the level of the relationship between students' requirements and the reality of these services. This may contribute to improving the service provided to students in the future. This makes us recommend the use of such technologies in evaluating the quality of educational service with the aim of improving and developing services.

Key words: Evaluation, Quality of The Selection Process, Requirements For Gifted Students.

Received : 17/08/2021
Accepted: 29/08/2021
Published: 01/10/2021

[1] Dr. , Batna 1 University, Algeria, samia.toumi@univ-batna.dz, https://orcid.org/0000-0003-1496-1753

Copyright © Published by IJHER Journal, www.ijherjournal.com
Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

تقييم جودة خدمات انتقاء الطلبة المتفوقين أكاديميا لمدرسة الامتياز في الجزائر وفقا لمتطلباتهم

سامية تومي [2]

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تقييم جودة عملية انتقاء الطلبة الموهوبين لمدرسة الامتياز القبة للرياضيات، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وباستخدام أداة بيت الجودة تم اجراء مقابلات منتظمة ومركزة مع عينة (30) طالب موهوب. أسفرت النتائج على تحديد (34) خاصية جودة ظهرت كمتطلبات فنية للطلبة الموهوبين من المنظومة التربوية، كما بين تحليل هذه المتطلبات واقع خدمات عملية الانتقاء المقدمة لهم، وسمح بالوقوف على مستوى العلاقة بين متطلبات الطلبة وواقع هذه الخدمات. الأمر الذي قد يسهم في تحسين الخدمة المقدمة للطلبة مستقبلا. ما يجعلنا نوصي باستخدام مثل هذه التقنيات في تقييم جودة الخدمة التعليمية بهدف تحسين وتطوير الخدمات.

الكلمات المفتاحية: التقييم، جودة عملية الانتقاء، متطلبات الطلبة الموهوبين.

المقدمة:

تحظى الجودة في هذا العصر باهتمام كبير، إذ أصبح التحسين والتطوير المستمر مبدأ تسعى له كل المنظمات والمؤسسات باختلاف أنواعها، وأضحى السعي لمعرفة متطلبات الزبون وتلبيتها الهدف الأساسي لتحقيق الجودة، وبانتقال مفهوم الجودة إلى الميدان التربوي، تبلور على إثر ذلك مفهوم جودة الخدمة التعليمية. ونظرا لتوجه البحث نحو محور التقييم، فإن أفضل من يقيم جودة خدمة الانتقاء هو المتفوق نفسه باعتباره زبون ومتلقي هذه الخدمة، ولما كانت الموهبة والتفوق موردا اجتماعيا ثمينا لتقدم ورقي المجتمعات، فإن دول العالم اتجهت نحو الاهتمام باقتناء والكشف عن الموهوبين والمتفوقين لبرامج الرعاية في المدارس الخاصة.

من جهة أخرى، فإن المنظومة التربوية الجزائرية تسعى في الوقت الراهن إلى إجراء تقييم شامل لجملة من الإصلاحات التي وضعت حيز التنفيذ منذ عدة سنوات بهدف معرفة مدى تحقق التغيرات المنشودة منها، وذلك بهدف كسب تحديات الجودة في إطار استراتيجية طويلة الأمد "2016-2030"، وبالنظر إلى عملية انتقاء المتفوقين لمدرسة الامتياز للرياضيات، فإنها تعد فرصة متميزة للتقييم، قد لا يمكن معرفة المتطلبات والاحتياجات من هذه الخدمة بالشكل المطلوب، وللوقوف على أرض الواقع جاء هذا البحث لرصد متطلبات الطلبة المتفوقين حول تقييم جودة خدمات انتقائهم لمدرسة الرياضيات.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث حول ما يعتري عملية انتقاء المتفوقين لمدرسة الرياضيات من ثغرات واختلالات كقضية تربوية ضمن عدة قضايا في مواجهة تحديات عالمية، والتي أدت إلى التوجه نحو إصلاح المنظومة التربوية لمواكبة التطورات العالمية وتحقيق جودة التعليم، ورغم أن الإصلاحات المختلفة قد قدمت مضامين محددة وأطر واضحة فيما يتعلق بإنشاء مدارس الامتياز للطور الثانوي للتكفل بالمواهب الاستثنائية والحاصلين على نتائج إمتياز في الرياضيات، وفقا لما نص عليه قانوني التوجيه للتربية الوطنية رقم 08- 06 ورقم 08-04 المؤرخين في 23 جانفي 2008 في المادة 81 و82 و86 (وزارة التربية الوطنية، 2008)، إلا أن المستقرئ للوضع الراهن، يقف على وجود أوجه قصور متعددة تحول دون تحقيق النتائج المرجوة، مما يؤثر سلباً وفق (شلوف، 2017: 376) على اعداد المتفوقين واكتشافهم وتلبية احتياجاتهم ورعايتهم للاستفادة من قدراتهم بوصفهم يمثلون ثروة كامنة تتطلب الاستثمار فيها. ويتبين هذا من الإصلاحات التي شرع في تطبيقها منذ عام 1980 طبقا لما جاء في أمريه 1976 (أول إصلاح شامل للمنظومة التربوية الجزائرية)،

[2] د. ، جامعة جامعة باتنة1، الجزائر، samia.toumi@univ-batna.dz

والتي جاء فيها: "التعليم التخصصي يتيح اكتشاف المواهب الدفينة، وازدهار الطاقات الفكرية والفنية والبدنية البارزة. ويتطلب هذا النوع من التعليم إقامة أجهزة المراقبة التي تمكن من ضمان الاحترام الصارم لمقاييس الانتقاء الديمقراطي" (وزارة التربية الوطنية، 1995).

من هنا اختير الطلبة المتفوقين أكاديميا من مدرسة الامتياز القبة للرياضيات لرصد متطلباتهم لتكون مرتكزا أساسيا لنتائج الدراسة.

أسئلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: كيف يمكن تقييم جودة خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات التي يطلبها الطلبة المتفوقين أكاديميا؟ ويمكن ذلك من خلال الأسئلة الآتية:

1. ما هي المتطلبات الأساسية التي يطلبها الطالب المتفوق من خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات؟
2. ما مستوى أهمية كل مطلب من متطلبات الطالب المتفوق حسب تقديره؟
3. ما مستوى تلبية المنظومة التربوية ومنافسها الممثل بمركز الموهوبين بماليزيا PERMATApintar -Malysia لكل مطلب من متطلبات خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز؟
4. ما مستوى تأثير كل مطلب من متطلبات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز حسب تقدير الطلبة؟
5- ما الأهمية النسبية لكل مطلب من متطلبات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز حسب تقدير الطلبة؟

أهداف البحث: للإجابة على أسئلة البحث يمكن تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن المتطلبات الأساسية التي يطلبها الطلبة المتفوقين من خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات.
- معرفة مستوى أهمية كل مطلب من متطلبات خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات حسب تقدير الطلبة.
- معرفة مستوى تلبية المنظومة التربوية ومنافسها الممثل بمركز الموهوبين بماليزيا PERMATApintar -Malysia لكل مطلب من متطلبات خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز.
- الكشف عن مستوى تأثير كل مطلب من متطلبات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز حسب تقدير الطلبة.
- الكشف عن الأهمية النسبية لكل مطلب من متطلبات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز حسب تقدير الطلبة.

أهمية البحث

1. تستقي أهمية البحث من أهمية جودة الخدمة موضوع التقييم، إذ شهدت رواجا كبيرا مع انتقال مفاهيم الجودة في الأنظمة التربوية التعليمية.
2. تتجلى أهمية البحث من أهمية الفلسفة التي تقوم عليها أداة بيت الجودة، والتي تنطلق من متلقي الخدمة نفسه (المتفوق)، بوصفه أفضل من يقوم بتقييم خدمات الانتقاء من خلال متطلباته. والتي على إثرها يمكن تقديم خدمة أفضل تساهم في زيادة رضا الطالب المتفوق من خلال إمكانية تحسين مستوى إشباع متطلباته الأكثر أهمية كما يقدرها.
3. يُظهِر البحث موضوعا مهما مواكبا للاتجاهات الدولية والعالمية المعاصرة المهتمة بالموهوبين والمتفوقين لما لهم من أهمية في رقي وتقدم الأمم.
4. إن هذا البحث يعالج مسألة هي في صميم الاهتمامات الراهنة للمنظومة التربوية، إذ تسعى المنظومة في الوقت الراهن إلى إجراء تقييم شامل لجملة من الإصلاحات التي وضعت حيز التنفيذ منذ عدة سنوات بهدف معرفة مدى تحقق التغيرات المنشودة منها، من خلال تقييم إصلاح المدرسة الجزائرية.
5. يؤمل أن يستفيد من البحث القائمون على التقويم والاستشراف التربوي الجزائري في الأخذ بالنتائج.

حدود ومحددات البحث:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في متطلبات الطلبة المتفوقين أكاديميا من عملية انتقائهم لمدرسة الامتياز للرياضيات، ودرجة أهمية كل مطلب ودرجة تلبيتها واقعيا.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في الطلبة الذين تم ترشيحهم من قبل أساتذتهم في مدرسة الرياضيات لرصد متطلباتهم، والمقدر عددهم بـ (30) طالبا.

- **الحدود الزمنية:** وتمثلت في الزمنية لتطبيق البحث من شهر مارس إلى شهر ماي 2018.
- **الحدود المكانية:** وتمثلت في مدرسة الامتياز "ثانوية القبة للرياضيات" بالجزائر العاصمة.

وأما محددا البحث فتتمثل ببناء المكون الأول لأداة بيت الجودة والمتمثل في (متطلبات الزبون) وتحديد درجة الأهمية ومدى تلبية المتطلبات راهنا

مصطلحات البحث

التقييم: المقارنة بين ما هو كائن، وما يجب أن يكون، ووضع حكم على الفارق الموجود بين ما يجب أن يكون، وما هو كائن في أي ميدان كان، بحيث يُشير التقييم إلى إصدار حكم لغرض ما" (الزعبوط، 2018: 586)

ويعرف التقييم إجرائيا بأنه: تقدير الاجراءات الممارسة حاليا لخدمة الطلبة المتفوقين أكاديميا من خلال عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات، من خلال تحديد المتطلبات ودرجة أهميتها ومدى تلبيتها راهنا، كما يقدرها الطلبة أنفسهم.

جودة الخدمة: تعتبر مقياس للدرجة التي يرقى إليها مستوى الخدمة المقدمة للزبائن ليقابل توقعاتهم وبالتالي فإن تقديم خدمة ذات جودة متميزة يعني تطابق مستوى الجودة الفعلي مع توقعات الزبائن لأبعاد جودة الخدمة ومستوى الأداء الفعلي الذي يعكس مدى توافر تلك الأبعاد بالفعل في الخدمة المقدمة لهم. (بريش، 2005)

وتعرف جودة الخدمة إجرائيا بأنها: رضا الطلبة المتفوقين أكاديميا عن الإجراءات الفعلية لعملية انتقائهم لمدرسة الامتياز للرياضيات.

عملية الانتقاء: ونقصد بها كل من عملية الكشف والترشيح وتعرف بأنها: إجراءات متواصلة على مدى فترة زمنية مخصصة، يستخدم فيها أكثر من محك لاتخاذ قرار الكشف بأساليب كمية وأساليب نوعية، ويحكم ذلك عدة عوامل كأهداف برنامج تربية ورعاية الموهوبين، ومجالات الموهبة والتفوق، وحجم الطاقة الاستيعابية للبرنامج، بحيث لا يتأثر الأداء على أدوات الكشف باختلاف جنس الطالب، أو جنسيته، أو لغته، أو عرقه، أو طائفته، أو مستواه الاجتماعي أو السياسي. (النبهان، 2013: 44)

وتعرف عملية الانتقاء إجرائيا بأنها الإجراءات التي يقوم بها النظام التربوي لترشيح الطلبة المتفوقين أكاديميا لمدرسة الرياضيات.

ومن هنا يمكننا تعريف تقييم جودة عملية الانتقاء اجرائيا: بأنها نتائج تقييم الطلبة المتفوقين أكاديميا (الزبائن) لعملية انتقائهم لمدرسة الامتياز للرياضيات، والذي تم استنادا لأداة بيت الجودة في بعدها الأول (متطلبات الزبون)

المتطلبات: تعني كلمة متطلبات Requirements الحاجة الملحة أو الضرورية لإيجاد شيء ما (Webster's Encyclopedia, 1994) ، وهي بذلك "تعبر عن الفارق بين الوضعية الحالية والوضعية المرغوبة"، هذا لان "إدراك الوضعية الحالية مرتبط ارتباطا وثيقا بالطموحات والمنتظرات التي يحملها الفاعلون تجاه هذه الوضعية، وتلك الطموحات والمنتظرات بدورها هي محصلة خبراتهم السابقة" وفق Stufflebeam (1969), Kaufman (1988), (Beauchemin (1980), Nadeau (1983 ووفق (Barbier et Lesne (1986 " فإن مفهوم الحاجة له جانبين من المعاني: الجوانب الموضوعية كون الحاجة ضرورة طبيعية أو اجتماعية أو مطلبا exigence، فوجودها موضوعي. والجوانب الذاتية أين الحاجة هي الشعور بهذا المطلب وهذه الضرورة، فوجودها يتوقف على الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يشعرون بها". (نويوة، 2016: 98-99)

ومن هنا يمكننا تعريف متطلبات الطلبة المتفوقين أكاديميا إجرائيا بأنها مجموعة من الاحتياجات والطموحات والتطلعات التي يعبر عنها الطلبة الموهوبين أنفسهم فيما يخص عملية انتقائهم لمدرسة القبة للرياضيات، بصفتهم متلقي الخدمة (وبائن)، والتي تم قياسها في هذا البحث باستخدام المرحلة الأولى لأداة بيت الجودة.

أولا: الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن الإطار النظري للبحث موضوعي جودة الخدمة التعليمية والمتمثلة في عملية الانتقاء والطلبة الموهوبين، إضافة إلى الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث العربية منها والأجنبية.

جودة الخدمة التعليمية:

حظيت جودة الخدمة بالاهتمام الكبير بعد أن وصف جوران Juran (1974) الجودة بمدى خدمة المنتج لأغراض المستخدم بنجاح، وذلك في مفهومه الواسع النطاق للجودة "الموائمة للاستخدام". وأضاف فيجنباوم Feigenbaum (1983)) الخدمة إلى مفهوم الجودة حيث أصبحت "جودة السلعة والخدمة توليفة كلية لخصائص هندسة وتصنيع وتسويق

وصيانة السلعة والخدمة أثناء الاستخدام وبما يلبي توقعات الزبون (Revers & Bednar,1994).. ويرى باين (Payne 1995) أنه مع اختلاف وتعدد مفاهيم جودة السلعة، تزداد صعوبة تحديد مفهوم جودة الخدمة باختلاف الأفراد، والوقت، والموقف. ويعزى ذلك إلى طبيعة خصائص الخدمة، ومن أهمها الزوال- Perishability- لعدم إمكانية تخزينها، واللاملموسية -Intangible-؛ إذ لا ينتج عنها تملك شيء، ولا تنتقل حيازتها، كذلك عدم انفصال- Inseparability- الخدمة عن مقدمها كونها تقدم وتستهلك في الوقت ذاته، ومن ثم التباين - Variability- أو عدم التجانس –Heterogeneity – لاعتماد الخدمة على من يقدمها، أين، ومتى تقدم. ولكونها غير معيارية تزداد صعوبة قياس جودتها، لا سيما وأن الزبون يشكل جزءاً أساسياً من عملية إنتاج وتقديم ومن ثم تقييم تلك الجودة (عواشرية،2015: 145). وفي هذا الصدد يرى (Claude, 2006 : 46) العمل على تحقيق رضا الزبون يعتبر من أهم متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وذلك من خلال دراسة السوق وتحديد متطلبات واحتياجات العملاء ومن ثم تسخير الجهود لتلبية هذه الاحتياجات وقياس رضا الزبون.

وقد ازداد تركيز الاهتمام في العقدين الأخيرين على أهمية الجودة في القطاع التعليمي، وأصبح مفهوم الجودة في التعليم يتعلق بكل صفات ومميزات المجال التعليمي والتي تظهر مدى التفوق والإنجاز للنتائج المراد تطبيقها، وهو ترجمة احتياجات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساسا لتقييم الخدمة التعليمية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم. (العاجز، ونشوان، 2006)

يذكر Ghobadian and Jones (1993) أن جودة الخدمة تقاس بمدة تلبية الخدمة لتوقعات الزبون، فغالبية الخدمات تقدم أثناء وجود الزبون، وهذا يعني أن إدراك الجودة لا يتأثر فقط بالنتائج ولكن بعملية تقديم الخدمة. حيث يتأثر قياس الجودة إلى حد كبير بشمولية وتكامل تعريف الجودة، فالتعريف الذي يربط الجودة بالأهداف يؤكد في قياس الجودة على المخرجات، والتعريف الذي ينظر إلى الجودة كمصطلح معياري يركز على تحديد خصائص للجودة يكون أساسا معياريا للقياس إلا أنه لا بد من التأكيد على أهمية وحتمية قياس الجودة التربوية بمقاييس متطورة وصادقة وثابتة قدر الإمكان، وقد برزت في مجال قياس الجودة في المجال التربوي مراحل متعددة:

- قياس الجودة بدلالة المدخلات
- قياس الجودة بدلالة العمليات (الإجراءات والممارسات)
- قياس الجودة بدلالة المخرجات
- قياس الجودة وفقا لآراء الخبراء
- قياس الجودة بدلالة الخصائص الموضوعية
- المنظور الشمولي في قياس الجودة.(العبادي والطائي، 2014: 76)

وينعكس مفهوم الجودة عند تطبيقها في التعليم أبعادا أوسع، نذكرها في الآتي:

- القيمة المضافة في التعليم. (Feignbaum (1951
- تجنب الانحرافات في العملية التعليمية. (Grosby (1979
- مطابقة المخرجات التعليمية للأهداف المخططة والمواصفات والمتطلبات (Grosby; (1974) Gilmore (1979))
- التفوق في التعليم (Peters and Waterman (1982
- الموائمة للغرض (Tang and Zairi (1998 ;(Brennan et al (1992 ;(Reynolds (1986
- موائمة المخرجات التعليمية والخبرة المكتسبة للاستخدام. (Juran and Gryna (1988
- تلبية أو التفوق على توقعات الزبون في التعليم. (Parasuraman et al (1985

(آل فيحان، 2007: 90-91)

ولما كان الطالب وفق هذا المنظور يعد زبونا بأمد طويل، كونه مدخلا ومخرجا في نفس الوقت، ما يوجب اشراكه بفاعلية في تصميم وإنتاج منتج المنظمة التعليمية ممثلا بالخدمة التعليمية. ومن منطلق ما ذكره (الربيعي، 2011: 3) أنه لما كانت عملية التنمية لا تتحقق بدون عملية قياس فكان لابد من قياس جودة الخدمات التعليمية المقدمة للموهوبين للوقوف على نقاط القوة والضعف التي تعتري العملية التعليمية حتى يتسنى للمسؤولين إمكانية التطوير بناء على أسس واضحة وأكيدة تساير التوقعات وقادرة على تحقيق الميزة التنافسية.

انتقاء الطلبة المتفوقون أكاديميا في الرياضيات

لتوضيح مفهوم انتقاء وترشيح الطلبة المتفوقين أكاديميا للمدارس الخاصة يمكن الانطلاق من مقولة Gustav Jung ومفادها "حينما نواجه مشكلة الطفل الموهوب نجد أنها أبعد ما تكون عن البساطة. فهذا الطفل لا يُظهِر مواهبه فقط حينما يكون تلميذا نجيبا، إذ يمكن ألاّ يكون نجيبا على الإطلاق (...) إذا اكتفينا بملاحظته من الخارج، فقد يكون من الصعب أحيانا تمييزه عن التلميذ الضعيف". (Jung, 1995: 246)

وهنا يمكن استخلاص أن عملية الانتقاء والكشف عن الطلبة المتفوقين أكاديميا في غاية الأهمية لما يترتب عليها من اتخاذ قرارات مصيرية هامة قد تكون لها آثار خطيرة فيما يتعلق بتصنيف الفرد موهوب (متفوق) أو غير موهوب (غير متفوق)، كما أن دقة التعرف عليهم يتوقف عليه نجاح أي برنامج لتعليم الموهوبين والمتفوقين. إلا أن هذه العملية تبدو في غاية التعقيد بسبب التباين في طرق التعبير عن القدرات المرتفعة لدى الأفراد الموهوبين والمتفوقين، وتبعا لهذا التباين في القدرة من الضروري استخدام وسائل متباينة في التعرف والكشف عنهم. (القمش، 2010: 137)

ويمكن توضيح أن مصطلح المتفوق والموهوب يمنح للطالب الذي يكون جيدا في الرياضيات، إلا أن الدراسات تشير إلى أنه توجد مستويات متنوعة في الموهبة والتفوق في الرياضيات، ويمكن استجماعها فيما يلي:

* منفذو التمارين الجيدون « Good Exercise Doers » : وهم طلاب يكون أداؤهم جيدا على نحو منتظم في المدرسة، بسبب المثابرة والعمل الجاد، وهم الطلاب الذين قد حددوا خطأ على أنهم متفوقون.

* الموهوبون جدا « Highly Gifted » : هم أعلى مستوى من مجموعة منفذي التمارين الجيدين، هؤلاء يعرضون استدلالات على نحو جيد، ويحلون المسائل غير الاعتيادية، ويتعلمون المادة الجديدة بسرعة، ويحتفظون أيضا بالمادة الجديدة، وهم قادرون على تطبيق معارفهم ونقل أثرها، ويشتركون بمجموعة من الخصائص والسمات المتعلقة بمنهجية الرياضيات التي لا يتبعها غيرهم من الطلاب (أو لا يكونون قادرين على اتباعها). ويستطيعون العمل بمفردهم لفترة طويلة من الزمن، والتأمل على نحو مجرد.

* الموهوبون للغاية « Extremely Gifted »: وهم الطلاب ذوي النضج المبكر، الذين يكون أداؤهم مماثلا لأداء من يكبرونهم سنا، ويستطيعون بقليل من التعليم الرسمي وأحيانا من دونه من أن يتعلموا بمعدل سريع، وأن يتعلموا مع المحتوى والمسائل المعقدة بصورة جيدة. ويذكر هنا Sriraman (2003) أن الطلاب الموهوبون جدا والموهوبون للغاية في الرياضيات يتفوقون، بصفتهم قادرون على تنظيم البيانات، واستخدام استراتيجيات متعددة في حل المسائل، والتوصل إلى أكثر من حل للمسألة الواحدة. وهم يترددون كثيرا في تأدية الاعتيادية التي تعطى لتمضية الوقت، أو ممارسة مهارات أتقنوها سابقا، وبدلا عن ذلك، فهم يستمتعون بالتحديات والمسائل المعقدة في الرياضيات، كما يرغبون أيضا في إيجاد المسائل المخصوصة بهم أو توسيعها. وتعد مدة الانتباه الطويلة والقدرة على العمل على نحو مستقل من السمات التي تميز الطلاب الموهوبين جدا من الموهوبين للغاية، وغالبا ما ترتبط لديهم النزعة إلى الكمال (Perfectionism) والنقد البناء بروح الدعابة.

* الأشخاص البطيؤون الأقوياء رياضيا Slow people who are strong in math: يبرز هذا النوع من الموهوبين جدا في الرياضيات، إذ لا يمكن شمول هؤلاء ضمن النوابغ والناجحين في مسابقات أولمبياد الرياضيات، فقد لا يتحصلون على مراكز متقدمة رغم أدائهم الناجح جدا. بحيث لدى هؤلاء اهتمام بحل المسائل وليس هدفهم بالحصول على العلامة أو الفوز بجائزة من نوع معين، فهم يتميزون بالطابع الغير مألوف للحلول التي يقدمونها ومقدرتهم على التفكير المستقل.

* المبدعون رياضيا (علماء الرياضيات) (Mathematicians (The creators in mathematics): يمتلكون الميول الحدسية الطبيعية لعلماء الرياضيات، فهم القادرون على التقدم بهذا الحقل (الرياضيات) إلى الأمام من خلال طرائقهم ورؤاهم غير العادية وغير التقليدية. يتميزون بالتفاعل الاجتماعي والتخيل والاستدلال والحدس والبرهان، والقدرة على الاختيار من بين الارتباطات المفيدة وغير المفيدة، ويعمدون في اختيارهم الى معقولية التخمينات الرياضية الى استخدام استراتيجيات متنوعة، وهم يقدمون رؤى جديدة في مسألة رياضيات أو تفسيرا جديدا أو تعليقا أو شرحا لدراسة أو عمل تاريخي. ويكونون قادرين على الإتيان بشيء أصيل، فهم يختلفون عن أقرانهم من حيث كونهم مفكرين مستقلين إلى حد بعيد وميالين إلى المثابرة والتأمل كثيرا. فهم يماثلون مستوى علماء الرياضيات.

* النابغون حقا في الرياضيات Truly good guys in mathematics: وهم أولئك الذين يمتلكون درجة عالية من الابداع والرغبة في مادة الرياضيات، الماهرون في الربط المنطقي الصحيح بين الأفكار المجردة (النظرية) بطريقة مختلفة عن الأفكار اليومية (التجريبية)، وهم يمتلكون خصائص المعرفة المطلوبة للعمل على مستوى احترافي. التوصل

إلى منطقية الحقيقة الرياضية، واستخلاص أوجه الشبه في بنية المسائل والأوضاع وتكوين تعميمات رياضية وروابط مفاهيمية صحيحة وصادقة في اعتقادهم، وتطوير طرائق لوصف حل المسائل من حيث النظم المفاهيمية، والوصول إلى الرياضيات الاحترافية، بمعنى يتناول الرياضيات بطريقة تماثل مستوى علماء الرياضيات.

* الطلاب المحتمل تفوقهم رياضيا Students who are likely to excel mathematically: وهنا تعني أن مفهوم الموهبة الرياضية لا يشتمل على ما هو موجود أصلا على نحو كبير بالقدر الذي يعني الكشف عن الموهبة القادمة، فمن المستحيل تحديد مستوى موهبة الطالب مسبقا بأي درجة من الدقة. وهذا المفهوم يبرز من خلال الفرص المقدمة للطلاب الذين يمتلكون مواهب متوقدة وتتيح لمواهبهم الازدهار، الأمر الذي يجعلها عرضة للتطور والظهور. ويمكن الكشف عما يسمى بالعبقرية الخالصة أو العبقري الخالص (Pure Genius) الذي قد يتوصل إلى نتائج جديدة دون أي تعليم، إذا ما أتيحت فرصة دراسة الرياضيات (مثلا قراءة كتاب في الرياضيات)، وعادة ما يكون تأثير العامل الاجتماعي كبير جدا في الكشف عن المواهب، ويعتبر المرور بسلسلة الأحداث السعيدة (مثلا هدية كتب) عامل مهم في ظهور المواهب الرياضية. (تومي، 2020: 74-76)

إن استحداث أو تطوير برامج الانتقاء والكشف ورعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين يعتمد أولاً على تقييم الدرجة الحالية لمدى تلبية احتياجاتهم، ثم وضع صياغة واضحة لفلسفة البرنامج ورسالته، وتحديد تعريف دقيق للموهبة والتفوق استنادا إلى قوانين الدولة وأنظمتها والنماذج النظرية والبحوث والدراسات العلمية وأفضل الممارسات في مجال برامج رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتصميم سلسلة متصلة من الخدمات التربوية لهم بدءاً بالكشف عنهم، ومروراً بوضوح الأهداف والإجراءات التنظيمية والإشرافية، وانتهاء بتقييم مدى تحقق أهداف البرنامج وفاعليته، ومن جهة أُخرى فإن الأفراد المعنيين ببناء أو تطوير برنامج رعاية هذه الفئة ينبغي أن يمثلوا مجموعة متنوعة من المتخصصين وذوي كفايات تربوية ومهنية عالية؛ حيث أن حسن إدارة واستثمار الكوادر البشرية المتاحة وتدريبها يقلل من فرص الهدر وكلفة البرامج، ويثري المدرسة بأكملها ويحسن نوعية التعليم فيها. (الخطيب، 2011، في البلوشية، 2018: 404-405)

ومن منظور نظام الجودة فإن الأمر يتطلب وضوحا في المعايير، إذ تؤكد معايير الجودة للجمعية الوطنية لرعاية الموهوبين NAGG حسب جونسون (2014) على ضرورة تحقيق النتائج من خلال تضمين كل معيار بأدوات تحقيقه، ما يشكل بداية الانتقال من الجودة إلى الفعالية، فمن الضروري تبلور هذه المعايير بالشكل الذي تظهر معه نتائج انتقاء ورعاية الموهوبين والمتفوقين في مستوى حاسم للتأكيد على المردود المباشر في الواقع الاجتماعي والتقني والاقتصادي. وتركز المعايير على:

أ. سلامة الكشف (الانتقاء): ويرتبط هذا المعيار بأدوات الكشف عن الموهبة والتفوق ومدى فعاليتها في التحديد الصحيح والحقيقي للموهوب، تفاديا للخطأ في عملية الكشف.

ب. انتشار الكشف (الانتقاء): ويشير هذا المعيار إلى نسبة تغطية عملية الكشف، وذلك يتعلق بأساليب الكشف، فالعملية يجب أن تكون منتظمة، بحيث يتواجد المختصون في الكشف عن الموهبة والتفوق في كل المؤسسات التعليمية حتى تكون التغطية كاملة. (لكحل، 2017: 6-8)

الدراسات السابقة:

بمكن استعراض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث على النحو التالي:

1. الدراسات العربية

دراسة عقيل بن ساسي (2016) بعنوان: التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات أحد محددات المبدعين فيها، هدفت الدراسة إلى الكشف والتحقق من مدى صلاحية ومستوى التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات كمحدد للمبدعين فيها، استخدم الباحث الأدوات التالية: ملاحظات المدرسين واختبار المصفوفات المتتابعة المقنن لقياس الذكاء (الصورة المعدلة 1958)، ومقياس التفكير ما وراء المعرفي (من اعداد الباحث 2012). تمثلت عينة الدراسة في 35 تلميذا من تلاميذ الثالثة متوسط من 10 متوسطات اختيرت عشوائيا. توصلت النتائج إلى قوة العلاقة ودلالتها بين التفكير الإبداعي والتفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات. وأن مستوى التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات لدى أفراد العينة مرتفع سواء حسب المقياس أو أبعاده الستة. وأوصت الدراسة باعتماد مقاييس التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات كأحد المحددات للمبدعين فيها. -الاستفادة من نتائج مقياس التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات لتوجيه التلاميذ إلى ثانوية الامتياز.

دراسة سعيدة عطار وفرح بن يحي (2017) بعنوان: دور الحاجز العرضي للذاكرة العاملة في التعرف على التلاميذ الموهوبين، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الحاجز العرضي للذاكرة العاملة في التعرف على التلاميذ الموهوبين. وتمثلت العينة في (71) تلميذ وتلميذة من الصف الثاني والثالث ابتدائي، موزعين على مجموعتين (30) تلميذ وتلميذة من الموهوبين و(41) تلميذ وتلميذة من العاديين، وبعد رصد درجات العينتين على اختبار الحاجز العرضي. خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الموهوبين من حيث الأداء على اختبار الحاجز العرضي، مما يشير إلى قدرة هذا المكون على التمييز بين التلاميذ الموهوبين والعاديين. وعليه أوصت الباحثتان باعتماد اختبار الحاجز العرضي كأداة للكشف عن الموهبة.

دراسة لكحل رفيقة وتواتي مهدي (2016): دراسة ميدانية حول واقع اكتشاف ورعاية الموهوبين في الطور الابتدائي، هدفت الدراسة إلى التعرف على وضع وواقع الأطفال الموهوبين في المؤسسات التربوية الجزائرية وطريقة معاملتهم خلال المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، والتعرف على دور المؤسسة التربوية في اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين وتطوير مواهبهم، وإبراز أهمية إعداد البرامج الخاصة بهذه الفئة وضرورة التنسيق بين مختلف المؤسسات الاجتماعية من أسرة ومدرسة وغيرها في اكتشاف ورعاية المواهب الصاعدة. تكونت عينة الدراسة من 7 مدارسة ابتدائية المتواجدة على مستوى دائرة نقاوس باتنة –الجزائر، وقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية. تم تصميم استبيان وحساب خصائصه السيكوميترية. وأهم ما أسفرت عليه الدراسة أن البرامج الخاصة باكتشاف الموهوبين ورعايتهم بمؤسساتنا التربوية الابتدائية تكاد تنعدم رغم علم الأساتذة بوجود هذه الفئة، مما يجعل من استغلال المواهب أمرا صعب المنال نظرا لغياب الاهتمام والبرامج اللازمين الخاصين بهذه الفئة الاستراتيجية.

دراسة حمد محمد المطيري (2005) بعنوان: تطوير مقياس للتعرف على الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين في الرياضيات في المرحلة المتوسطة أو الثانوية من مراحل التعليم العام في دولة الكويت، هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس للتعرف على الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين في الرياضيات، ومن ثم استخدام هذا المقياس عن طريق الكشف عنهم مبكرا وكذلك مراعاة أبعاد وعبارات المقياس أثناء صياغة البرامج المقدمة لهذه الفئة من الطلبة. تكونت عينت الدراسة من (152) طالبا وطالبة لمعرفة الخصائص الأقوى تمييزا. استخدم الباحث الأدوات الآتية: (التحصيل الدراسي للطلبة من الصف الثامن إلى الصف الحادي عشر. قائمة رصد الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين في الرياضيات. ومقياس يتألف من خمسة أبعاد (التعلم –التفكير –الابداع –حل المشكلات –المهارات). وتوصلت النتائج إلى: تمتع فقرات المقياس بمعاملات تمييز مرتفعة، وأن جميع معاملات التمييز كانت عالية بشكل عام. مما يوصى باستخدام المقياس للتعرف على الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين في الرياضيات.

2. الدراسات الأجنبية

دراسة (Joseph S. Renzulli, E. Jean Gubbins and all 2017) بعنوان:

Identifying and Serving Gifted and Talented Students: Are Identification and Services Connected?

تحديد وخدمة الطلبة الموهوبين والمتفوقين: هل التعرف والخدمات متطابقة؟

هدفت الدراسة إلى فحص مدى تطابق ممارسات التعرف على الموهوبين والمتفوقين مع خدمات التدخل (على سبيل المثال، المناهج الدراسية، الاستراتيجيات التعليمية، وتقديم الخدمات). قام الباحثون بتحليل خطط برنامج مقاطعة من ولايتين اثنتين حيث كانت خطط المقاطعة متاحة للمهتمين. تم تحليل وثيقة الخطط باستخدام مصفوفة مخطط الترميز تشمل 133 بند. من بين 293 منطقة، أشار 76.5 ٪ (ن = 224) أنهم حددوا الطلاب على وجه التحديد في الرياضيات. توصلت أهم النتائج إلى الوقوف على تطابق بين ممارسات التعرف على الموهبة وبين الخدمات المقدمة لهذه الفئة. حيث برز استخدام ثلاث من الاستراتيجيات التعليمية السبعة الشائعة شاملة في التعرف عنهم. وكانت المناطق التي حددت الطلاب في الرياضيات، أربعة مرات أكثر احتمالا لاستخدام مزيج من هذه الاستراتيجيات من غيرها من المناطق التي لم تفعل ذلك على وجه الخصوص.

دراسة (Brown & al, 2005) بعنوان:

Assumptions Underlying the identification of gifted and talented students

الافتراضات المتضمنة في الكشف عن الطلاب الموهوبين والمبدعين

هدفت الدراسة إلى التعرف على افتراضات التربويين المتضمنة في الكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وعليه صمم الباحثون استبيانا حوى 20 عنصرا عكست التوجهات الحكيمة للمنظرين والباحثين والكتاب الرئيسيين في حقل

الموهبة عندما بدأت المفاهيم الشمولية في الظهور. شملت عينة الدراسة 6000 مشارك من أساتذة الجامعات والتربويين في تعليم الموهوبين والأخصائيين في الموهبة والابداع والإداريين ومعلمي الفصول. توصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاق عام حول الحاجة إلى نظام كشف أكثر مرونة من النظام المتبع والمعتمد على معدلات الذكاء. كما تؤكد نتائج الدراسة أن الافتراضات حول التقنيات المستخدمة في الكشف تؤثر بالتأكيد في الآليات والاستراتيجيات المستخدمة في فرز والتعرف على الطلبة الموهوبين والمبدعين. وتفيد الدراسة بأن هناك رفض للتوجه الذي يحد من وسائل الكشف، وهناك دعم قوي للتوجه الداعي لاستخدام وسائل كشف متعددة. (تومي، 2020: 25)

ثانيا: الإطار الإجرائي للبحث

منهج البحث

يقوم البحث على جمع ووصف متطلبات الطلبة المتفوقين أكاديميا فيما يخص انتقائهم لمدرسة الامتياز للرياضيات، بغرض تقييم جودة الخدمة بما يخدم الزبون ومعايير الجودة. ومنه فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي.

مجتمع وعينة البحث

جاء مجتمع البحث ممثلا بطلبة المتفوقين أكاديميا بثانوية القبة للرياضيات والذي يتكون من (260) طالبا. وقد تم تحديد متطلبات الزبون الأساسية للطلبة بصورة عامة عن طريق المقابلات ومجموعة تركيز الزبون التي شكلتها الباحثة والتي تكونت من تسع (30) طلبة من أصل (17)

أدوات البحث

لأغراض البحث اكتفت الباحثة بالتركيز على المكون الأول (صوت الزبون)، بوصفه وسيلة للاستماع لصوت الزبون حول متطلباته من البيئة الداخلية واستطلاع رأيه حول درجة تلبية متطلباته راهنا، وذلك للوقوف على متطلبات الطلبة المتفوقين أكاديميا وفقا لأهداف البحث. إذ تعد مصفوفة مكون صوت الزبون من أهم الأبعاد التي يركز عليها في بناء بيت الجودة، إذ إن صوت الزبون هو مفتاح الدخول للبناء الصحيح للبيت. (الجبوري والنعيمي، 2009: 65-66)
وتم استخدام أداتين لتحقيق أهداف البحث وهما: المقابلة وأداة تقدير لأكثر من خاصية (سلم تقدير)، بحيث تم توظيف نتائج الأولى لبناء الثانية. وجدير بالذكر أنه باعتبار الأداة المعنية هي أداة تقدير وليست أداة قياس، فإن الباحثة لم تلجأ إلى حساب صدقها وثباتها، لأن أدوات التقدير لا تحتاج إلى ذلك.

مصادر بيانات البحث

المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بتقييم جودة الخدمات بمراجعة البحوث والدراسات المتضمنة تقنية بيت الجودة والدراسات التي لها صلة بالموضوع مثل دراسة آل فيحان (2007) ودراسة الجبوري والنعيمي (2009) ودراسة عواشرية وبن لعلى (2015) ودراستي بن علي وتومي (2017)، وهي دراسات مكنت الباحثة من التحكم في استخدام هذه التقنية.
المصادر الأولية: تكونت مصادر البحث الأولية من نتائج الاداة الأولى (المقابلة) في تصميم الأداة الثانية (استمارة المتطلبات)، بغرض تحديد المتطلبات ومستوى أهميتها وتحديد المنافس الممثل بمركز الموهوبين بماليزيا PERMATApintar -Malysia (تم اختياره من قبل الطلبة المتفوقين، فمن وجهة نظرهم ضرورة أن يكون المنافس في مجال التفوق في الرياضيات، ضمن المنظمات الرائدة والتي أحدثت تطورا في السوق العالمية وفقا لمفهوم التنافسية) وتحديد مستوى تلبيته للمتطلبات، وسوف يتم توضيح كيفية إجراء وتصميم ذلك في عرض نتائج البحث الميداني.

إجراءات البحث

1. اختيرت عينة الدراسة وفقا لإجراءات العينة القصدية، ونظرا لخصوصية العينة تم الاعتماد على ترشيح الأساتذة لأفضل وأحسن الطلبة المتفوقين أكاديميا في مدرسة الرياضيات وذلك باستخدام قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين لفتحي جروان (1999) (جروان، 2015). ومقياس بيردو (Purdye) للتقدير الأكاديمي للمتفوقين عقليا(2017) الجزء الخامس الرياضيات لـ: (Feldhusen, Hoover & Sayler, 1997) النسخة العدلة من قبل موزة السعدي

(2012)، والذين سيؤخذ بمتطلباتهم، على أساس أن الترشيح من أهم أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين دقة ومصداقية في تحديدهم والتعرف عليهم من خلال سلوكياتهم الملاحظة، وعليه يمكن الأخذ بآرائهم (متطلبات) باعتبارهم متلقين للخدمة التعليمية (زبائن) حسب مفهوم الجودة.

2. تم اجراء مقابلات معمقة مع عينة البحث، لتحديد أهم المتطلبات كما يقدرها الطلبة المتفوقين أكاديميا من عملية انتقائهم لمدرسة الامتياز للرياضيات.

3. تم تصميم استمارة المتطلبات، بغرض تحديد مستوى أهمية متطلبات الطلبة ومستوى تلبيتها من قبل المنظومة التربوية، والمنافس، ومستوى تأثير كل مطلب من المتطلبات، والأهمية النسبية لكل مطلب.

4. تم تحليل النتائج حسب الأساليب الإحصائية المعتمدة.

5. تم تقييم جودة خدمات عملية الانتقاء: (أهم المتطلبات – مقدار أهمية كل مطلب – مقدار قابلية تلبية كل مطلب)، كالآتي:

- درجة أهمية المتطلب ضمن مقياس متدرج من 1 إلى 5 درجات.
- التقييم الحالي لخدمات عملية الانتقاء على مقياس متدرج من 1 إلى 5 درجات.

متغيرات البحث

المتغيرات المستقلة: (الطلبة المتفوقون أكاديميا بمدرسة الامتياز القبة للرياضيات -الجزائر)
المتغيرات التابعة: (جودة خدمات عملية الانتقاء: المتطلبات الأساسية، أهمية كل مطلب، قابلية تلبية كل مطلب)

المعالجة الإحصائية

بعد جمع المعطيات اللازمة ولتطبيق أداة بيت الجودة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: (آل فيحان، 2007 : 102-104)

- نسبة التحسين باستخدام المعادلة التالية: $IRi=Pi/Ci$
- الوزن المطلق باستخدام المعادلة التالية: $AWi = Cli \times IRi \times Si$
- الوزن النسبي، باستخدام المعادلة التالية:

$$RWi = \frac{AWi}{\sum_{i=1}^{m} AWi} \times 100$$

بناء على ما سبق من استعراض الإجراءات المعتمدة في سير البحث، يُمكن الانتقال إلى استخراج النتائج وتفسيرها للإجابة عن أسئلة البحث، والوقوف على تقييم جودة خدمات انتقاء الطلبة المتفوقين أكاديميا في مدرسة الامتياز للرياضيات بالجزائر.

ثالثا: إطار النتائج وتفسيرها للبحث

كيف يمكن تقييم جودة خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات التي يطلبها الطلبة المتفوقين أكاديميا؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم القيام بتطبيق المرحلة الأولى لأداة بيت الجودة، إذ بعد أن تم الاتفاق بين عينة الدراسة على تحديد المتطلبات الأساسية من عملية الكشف عنهم، والتي قد ترتبت وتمحورت في (34) متطلب.

ووفقا لما يقتضيه تحليل بيت الجودة في مرحلته الأولى، فقد تم تحليل الإجابات من خلال الكشف عن مستوى أهمية كل مطلب من متطلبات الطلبة المتفوقين في الرياضيات كما يقدرونها، ثم مستوى قابلية عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات لتلبية المتطلبات. وفي المرحلة الثانية تم حساب نسبة التحسين ودرجة التأثير للمتطلبات، والوزن المطلق والنسبي للمتطلبات وترتيبها.

عرض الجدول رقم (01) نتائج متطلبات الطلبة المتفوقين في الرياضيات، ودرجة الأهمية، والتقييم الحالي للمنظومة التربوية الجزائرية (عملية الانتقاء) والمنافس، والقيمة المستهدفة، ونسبة التحسين، ودرجة تأثير المتطلبات.

جدول رقم (01): درجة أهمية متطلبات التلاميذ المتفوقين في الرياضيات وتقييمهم الحالي للنظام الجزائري والمنافس والقيمة المستهدفة.

الرقم	متطلبات التلاميذ المتفوقين في الرياضيات	درجة الأهمية CI	التقييم الحالي للمنظومة التربوية الجزائرية (عملية الكشف) C	المنافس X	القيمة المستهدفة P	نسبة التحسين IRi	درجة تأثير المتطلب S
01	تعيين لجنة حكام موهوبين في الرياضيات (أساتذة وغيرهم) من داخل وخارج الوطن للقيام بإجراءات الكشف عن المتفوقين في الرياضيات	05	01	05	05	05	1.5
02	تعيين لجنة أخصائيين في مختلف المجالات (علم النفس والتربية والرياضيات والعلوم العصبية... وغيرها) لعملية الكشف	05	01	05	05	05	1.5
03	الأخذ بعين الاعتبار نمط معالجة المعلومات لدى المتفوق في الرياضيات (سرعة المعالجة وتشابك الارتباطات الدماغية)	05	01	05	05	05	1.5
04	تكييف البرنامج المعتمد للكشف عن المتفوقين في الرياضيات مع البيئة الجزائرية	05	01	05	05	05	1.5
05	استخدام اختبار الذكاء الرياضي	05	01	05	05	05	1.5
06	اعتبار الجانب النفسي للذكاء والتفوق	05	01	04	03	03	1.2
07	اختبار قدرة التلميذ الإبداعية على حل المشكلات المستعصية (مهارات توظيف المعلومات وابتكار الجديد) في وضعيات مشكلة	05	01	05	04	04	1.5
08	مراعاة رغبة التلميذ في اقتنائه كمتفوق في الرياضيات وليس رغبة الأولياء	05	03	05	05	1.67	1.5
09	اعتماد اختبارات حديثة (كهرومغناطيسية) تقيس توهج الخلايا العصبية في دماغ المتفوق في الرياضيات أثناء العمل	05	01	04	03	03	1.2
10	اعتماد اختبارات الكترونية بمراحلها للكشف عن التفوق في الرياضيات	05	01	05	05	05	1.2
11	إجراء مسابقات شفاهية في الرياضيات يقوم بها خبراء أذكياء في الرياضيات	05	01	05	04	04	1.5
12	اعتماد مسابقات أولمبياد الرياضيات في الكشف عن المتفوقين في الرياضيات	05	01	04	05	05	1

13	الاهتمام بكيفية الإجابة (الإجابة المختلفة) وليس النتيجة	05	03	05	05	1.67	1.2
14	مراعاة ترشيح الأولياء	05	02	05	05	2.50	1.5
15	الأخذ برأي التلميذ حول تفوقه	05	01	05	05	05	1.5
16	ترشيح الأستاذ للتلميذ صاحب الملمح الرياضي القادر على التحليل والاستنتاج المنطقي	05	03	05	05	1.67	1.5
17	إعطاء فرصة الانتقاء عبر الوطن وليس بتوزيع نفس عدد المناصب بين الولايات	05	01	05	05	05	1.5
18	عدم اختيار التلميذ لكفاءته التحصيلية بل ولفعاليته أيضا في تحقيق أهداف النظام التربوي	04	01	04	03	03	1
19	اختبار القدرة على التفكير السريع	04	01	04	04	04	1.2
20	اخضاع التلاميذ للملاحظة للكشف عن القدرات	04	01	05	03	03	1.2
21	منح الحرية للتعبير عن المواهب والقدرات	04	01	05	04	04	1.2
22	إجراء جلسات المحادثة بين المتفوقين حول مستجدات الرياضيات وقضايا الأمة والسياسة	04	01	04	03	03	1.5
23	الاطلاع على طموحات وآفاق التلميذ حول الاستثمار في قدراته بما ينفعه وينفع الوطن	04	01	04	03	03	1
24	اعتماد مشاريع التلميذ في الكشف عن تفوقه	04	01	05	04	04	1.2
25	مراعاة أن يتم الاقتناء بمتابعة المسار التعليمي منذ مرحلة الابتدائي (ملف التلميذ يحدد التفوق في الرياضيات)	04	01	05	05	05	1.5
26	احتساب مستوى التلميذ كل سنوات المتوسط وليس فقط علامة الشهادة	04	02	05	05	05	1.5
27	التأكد من حب التلميذ لمادة الرياضيات والاستمتاع بحل المشكلات الرياضية	03	01	05	03	03	1.2
28	معرفة المستوى الحقيقي لتفوق التلميذ من خلال الحوارات العاصفة للذهن يجريها مختصون في مختلف المجالات بشكل فجائي (أساليب تفجير المواهب والابداع)	03	01	05	03	03	1.2
29	عدم مقارنة أداء التلميذ بأداء زملائه إنما بأدائه في وقت لاحق	03	02	05	04	02	1.2
30	اختبار التلميذ حول إلمامه بالتاريخ الرياضي والفلسفي	02	01	04	03	03	1

31	احتساب علامة مادة الفيزياء إضافة لعلامة مادة الرياضيات في المعادلة المعتمدة	02	01	04	04	04	1.2
32	منح التلميذ فرصة المشاركة في الملتقيات المتخصصة لإبراز تفوقه وابداعه	02	01	05	03	03	1
33	إقامة مخيمات صيفية Summer School لتحديد القدرات الرياضية	02	01	05	04	04	1
34	تقدير سمات المتفوق في الرياضيات (حب التعلم والطموح والمثابرة وحب النجاح وسرعة البديهة والنزوع للكمال ... وغيرها)	01	01	05	03	03	1.2

1. تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على ما هي المتطلبات الأساسية التي تطلب تقديمها لك من خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات؟ وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بتطبيق المرحلة الأولى لأداة بيت الجودة، إذ بعد أن تم الاتفاق بين عينة الدراسة على تحديد المتطلبات الأساسية من خدمات عملية الانتقاء، والتي قد ترتبت وتمحورت في (34) متطلب (عمود CI).

2. تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على ما مستوى أهمية كل مطلب من متطلبات خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات كما يقدرها الطلبة؟ وللإجابة على هذا السؤال، ووفقا لما يقتضيه تحليل بيت الجودة في هذه المرحلة، تم تحليل الإجابات من خلال الكشف عن مستوى أهمية كل مطلب من المتطلبات كما يقدرها الطلبة، ثم مقدار قابلية المنظومة التربوية الجزائرية ومنافسها الممثل بمركز الموهوبين بماليزيا PERMATApintar -Malysia على تلبية كل مطلب من متطلبات عملية الكشف عن المتفوقين في الرياضيات، فالقيم المستهدفة. وسنقوم فيما يلي بعرض النتائج وفقا لكل مرحلة من مراحل التحليل.

للتعرف على الأهمية النسبية لمتطلبات التلاميذ المتفوقين في الرياضيات، تم تحديد ما يعرف بمعدل أهمية الزبون – Customer Rate of Importance, CI- التي يحددها لكل متطلب، إذ ترتب أسبقيات متطلبات التلاميذ التي حددت في الخطوة الأولى، استنادا إلى تقييم الأهمية النسبية لتلك المتطلبات وأوليات تحقيقها من وجهة نظره باستخدام مقياس من (1-5) درجات. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدرجة (5) تعكس الأهمية النسبية الأعلى التي يحددها التلاميذ لمتطلب ما، في حين تشير الدرجة (1) إلى الأهمية النسبية الأدنى.

1. بالنسبة لمقدار أهمية كل مطلب من متطلبات التلاميذ المتفوقين في الرياضيات كما يقدرونها:

-تحصل (17) متطلب من متطلبات التلاميذ المتفوقين في الرياضيات من نظام الكشف عنهم، على (5) درجات في معدل الأهمية الأولى لكل مطلب، وسجلت (09) متطلبات منها معدل الأهمية الثانية أي (4) درجات لكل مطلب، وحازت (03) متطلبات على (3) درجات في معدل الأهمية الثالثة، وتحصلت (04) منها على (2) درجتين في معدل الأهمية الرابعة، فيما سجل متطلب واحد (01) منها درجة واحدة (1) في معدل الأهمية الخامسة والأخيرة.

3. تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص على مستوى تلبية المنظومة التربوية ومنافسها الممثل بمركز الموهوبين بماليزيا PERMATApintar -Malysia لكل مطلب من متطلبات خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز؟

1.3. التقييم الحالي لمستوى تلبية المنظومة التربوية الجزائرية لكل مطلب من المتطلبات:

يساهم التقييم الحالي لمستوى أداء المنظومة في تشخيص مناطق التحسين المحتملة بعد المقارنة مع مستوى الأهمية التي يرغب بها الطلبة إزاء كل متطلب. كما هو مبين في (عمودC) في الجدول رقم (01)، نتائج تقييم مستوى تلبية المنظومة التربوية لعملية الانتقاء لمتطلبات الطلبة. يبين التحليل أن درجة تلبية كل المتطلبات عن مستوى أهميتها تراجعت بشكل ملحوظ، إذ سجلت تراجع (13) متطلب بـ (4) درجات وسجلت درجة (1) واحدة (من 5 درجات إلى 1 درجة) وتمثلت في المتطلبات رقم (17،15،12،11،10،9،7،6،5،4،3،2،1)، وتراجعت (08) متطلبات بـ (3) درجات وسجلت درجة (1) واحدة (من 4 درجات إلى 1 درجة) وتمثلت في المتطلبات رقم (18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 24)،

ومن جهة أخرى فإن (03) متطلبات قد تراجعت بـ (2) درجات عن درجة الأهمية وسجل الدرجة (2) في التقييم الحالي (من 4 إلى 2) بالنسبة للمتطلب رقم (26)، وتراجع مستوى تلبية المطلب رقم (29) بدرجتين (2) وسجل درجة واحدة (1). وتراجع أيضا بدرجتين (2) مستوى تلبية كل من المتطلبات رقم (30) و(33)، وتم تسجيل درجة واحدة (1)، وفي المقابل تطابقت درجة التقييم الحالي للمتطلب رقم (34) على تلبيته مع درجة أهميته بـ (1) درجة.

3.2. التحليل التنافسي السوقي: المنافس مركز الموهوبين الماليزي PERMATAPinTar Malysia

ويستخدم التحليل التنافسي السوقي في تحديد الموضع التنافسي الاستراتيجي للمنتج استنادا إلى رضا الزبون (التلميذ المتفوق في الرياضيات)، عن طريق مقارنة مرجعية تستند إلى تقييم الزبون لقابلية المنظومة الجزائرية ومنافسه (المعتمد في الدراسة) على تلبية متطلباته المستهدفة. وهذا ما من شأنه أن يسمح لنا بتشخيص الفجوة التنافسية بين المنظومة والمنافس تمهيدا لوضع خطة لتحسين وتطوير وتجويد أداء نظام الكشف، وذلك باستخدام مقياس من (5) درجات. ولأجل تحديد مستوى أداء المنظمة التنافسي، يعكس (عمودX) نتائج تقييم التلاميذ المتفوقين في الرياضيات لقابلية المنافس (مركز الموهوبين الماليزية PERMATAPinTar Malysia على تلبية متطلباته المرغوبة، ويظهر تفوق (19) متطلب في مستوى تقييم أداء المنافس بـأربع درجات (4) عن تقييم التلاميذ المتفوقين في الرياضيات لأداء المنظومة التربوية الجزائرية التي ينتمون إليها فيما يخص مستوى المتطلبات رقم (1، 2، 3، 4، 5، 7، 10، 11، 15، 17، 20، 21، 24، 25، 27، 28، 32، 33، 34)، وتفوق مستوى تقييم أداء المنافس بثلاث درجات (3) عن تقييم التلاميذ المتفوقين لأداء المنظومة التي ينتمون إليها فيما يخص مستوى المتطلبات رقم (6، 9، 12، 18، 19، 22، 23، 29، 30، 31)، وتفوق (05) متطلبات في مستوى تقييم أداء المنافس بدرجتين (2) عن تقييم التلاميذ المتفوقين لأداء المنظومة التي ينتمون إليها، وهذا فيما يخص مستوى المتطلبات رقم (8، 13، 14، 16، 26)

واستنادا إلى التحليل التنافسي، تم تحديد قيم مستهدفة للمرحلة القادمة فيما يتعلق بإنجاز متطلبات عملية الانتقاء، كما هو مبين في (عمودP)، وقد انعكست النتائج المستعرضة آنفا على التقييم المخطط الذي يمثل خطة جودة خدمات عملية الانتقاء المطلوبة، وهدفا مستقبليا تتوجه صوبه جهود التحسين اللازمة بهدف إشباع أفضل لمتطلبات المتفوقين في الرياضيات (الأكثر أهمية)، وذلك بإعطاء درجات مرتفعة للمتطلبات المهمة من وجهة نظرهم ودرجات منخفضة للمتطلبات الأقل أهمية، لغرض الحصول على تقييم لاحق أفضل لمستوى إشباع تلك المتطلبات المختارة، والمقترحة على المنظومة لتحقيقها. وبذلك سجلت خطة جودة خدمات عملية الانتقاء ارتفاعا في درجات التقييم إزاء كل المتطلبات، بحيث تحصل (15) متطلب على الدرجة، في حين تحصلت ثمانية (08) متطلبات على الدرجة الثانية، وتحصلت (11) متطلبات على الدرجة الثالثة.

وتمثلت نسبة التحسين لكل مطلب من متطلبات الطلبة المعني بالتقييم، مقياسا لمستوى التحسين المخطط عن طريق نسبة التقييم المخطط –Planned- إلى التقييم الحالي –Current- لقابلية المنظومة على تلبية المتطلبات المحددة. وقد تم استخدام المعادلة الآتية: (آل فيجان، 2007: 102)

IRi=Pi/Ci

إذ أن: i = متطلبات الطالب من (1.....n).

IRi = نسبة التحسين لمتطلب محدد.

Pi = التقييم المخطط لمتطلب محدد (القيمة المستهدفة)

Ci = التقييم الحالي (قابلية المنظومة الآن) لمتطلب محدد.

وقد بينت النتائج أنه لم تؤشر نسبة التحسين تفوقا للأداء الحالي للمنظومة التربوية عما هو مخطط له، إذ لم تقل قيمتها عن الواحد الصحيح في أي مطلب من المتطلبات (34)، واتضحت الحاجة إلى تحسين مخطط عملية الانتقاء بدرجة الأولوية الأولى في (11) متطلب، وبدرجة الأولوية الثانية في (07) متطلبات، وبدرجة والأولوية الثالثة في (11) متطلبات، وبدرجة الأولوية الرابعة في (01) مطلب واحد، وبدرجة الأولوية الخامسة في (01)، وبدرجة والأولوية السادسة في ثلاث متطلبات (03)

4. تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: والذي ينص على ما مستوى تأثير كل مطلب من متطلبات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز حسب تقدير الطلبة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب نقطة المبيعات - Sales Point ,S- ، وتعكس درجة تأثير تلبية المتطلب في اختيار ثانوية القبة للرياضيات، وتحدد وفق ثلاثة قيم:

-تأثير معياري (اعتيادي) Standard: ويعكس عدم توقع زيادة أساسية في مبيعات المنظمة عند تقييم الزبون تقييماً عالياً لمتطلب محدد وهو ما يعكس توقع زيادة أساسية في الاقبال على خدمات المنظومة التربوية عند تقييم التلاميذ تقييما عاليا لمتطلب محدد.

1.2= تأثير عالي High : ويرمز إلى بعض الزيادة المحتملة في المبيعات عند تقييم الزبون تقييماً عالياً لمتطلب محدد. ويعكس بعض الزيادة المحتملة في الخدمات التعليمية عند تقييم التلاميذ تقييما عاليا لمتطلب محدد.

1.5= تأثير قويStrong : ويشير إلى توقع الزبون زيادة جوهرية في مبيعات المنظمة نتيجة إشباعها لمتطلب محدد ذات أهمية عالية من وجهة نظره. (آل فيحان، 2007: 103) ويعكس توقع التلاميذ زيادة جوهرية في الخدمات التعليمية للمنظومة نتيجة إشباعها لمتطلب محدد ذات أهمية عالية من وجهة نظره.

وجاءت النتائج كما في الجدول أعلاه مبينة أن التقييم الحالي للطلبة لـخمسة عشر (15) متطلبات مرغوبة، ويؤدي هذا التقييم الحالي إلى تأثير قوي في توجه طالب خدمات عملية الانتقاء هذه صوب اختيار هذا التخصص، ومن ثم توقع زيادة أساسية في مقدار الطلبة (الزبائن والمبيعات)، الذي ينعكس في حجم التقديم لعملية الانتقاء للحصول على الخدمة التعليمية (الانتقاء) المقدمة من المنظومة التربوية الجزائرية. في حين يؤدي التقييم الحالي للطلبة المعنيين لأحد عشرة (11) متطلبا إلى تأثير عالي في ذلك، فيما لم يؤثر التقييم الحالي في (06) متطلبات في حجم طالبي الخدمة وخدمات المنظومة.

5. تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: والذي ينص على ما الأهمية النسبية لكل مطلب من متطلبات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز حسب تقدير الطلبة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوزن المطلق -Absolute Weight , AW للمتطلبات المعنية، باستخدام نقطة المبيعات (درجة تأثير المتطلب في اختيار المنظومة) لكل متطلب وذلك طبقا للمعادلة الآتية: (آل فيحان، 2007: 104)

$$AWi = CIi \times IRi \times Si$$

إذ أن:

AWi= الوزن المطلق للمتطلب (i).

CIi = معدل أهمية المتطلب.

IRi = نسبة التحسين لتلبية المتطلب.

Si = نقطة المبيعات للمتطلب.

وقد جاءت النتائج كما هي مدرجة في الجدول رقم (02) (عمود AW). بعد حساب الوزن المطلق تم حساب الوزن النسبي–Relative Weight , RW لكل متطلب وفقا للمعادلة الآتية: (آل فيحان، 2007: 104)

$$RWi = \frac{AWi \quad x\ 100}{\sum_{i=1}^{m} AWi}$$

بحيث أن: RWi= الوزن النسبي للمتطلب (i).

AWi = الوزن المطلق للمتطلب.

$\sum_{i=1}^{m} AWi$ = مجموع الوزن المطلق لكافة المتطلبات .

جدول رقم (02): الوزن المطلق والنسبي لمتطلبات الطلبة وترتيبها

المتطلبات	الوزن المطلق AW	الوزن النسبي RW %	الترتيب
01	37.5	05.30	1
02	37.5	05.30	1 م
03	37.5	05.30	1 م
04	37.5	05.30	1 م
05	37.5	05.30	1 م

06	18	2.54	6
07	30	4.24	2
08	12.52	1.77	8
09	18	2.54	6 م
10	30	4.24	2 م
11	30	4.24	2 م
12	25	3.53	3
13	10.02	1.41	11
14	18.75	2.65	5
15	37.5	05.30	1 م
16	12.52	1.77	8 م
17	37.5	05.30	1 م
18	12	1.69	9
19	19.2	2.71	4
20	14.4	1.98	7
21	19.2	2.71	4 م
22	18	2.65	5 م
23	12	1.69	9 م
24	19.2	2.71	4 م
25	30	4.24	2 م
26	30	4.24	2 م
27	10.8	1.52	10
28	10.8	1.52	10 م
29	10.8	1.52	10 م
30	06	0.84	14
31	9.6	1.35	12
32	06	0.84	14 م
33	08	1.13	13
34	3.6	0.50	15
المجموع	706.91		/

وحسب النتائج المدونة في عمود (RW)، يتبين تسجيل القيمة الأعلى للوزن المطلق المقدر بـ (37.5) بوزن نسبي مقداره (5.30) لمتطلبات سبعة (07)، يليها الوزن المطلق المقدر بـ (30) بوزن نسبي مقداره (4.24) لمتطلبات خمسة (05)، ثم متطلب واحد (01) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (3.53)، وسجلت المتطلبات الثلاث (03) المرتبة الرابعة بوزن نسبي (2.71)، وسجل متطلبين (2) وزن نسبي (2.65)، ثم يليهما متطلبين (2) بوزن نسبي (2.54)، ومتطلب (1) بوزن نسبي (1.87)، وفي المقابل ترتب متطلبين (2) في المرتبة ما قبل الأخير بوزن نسبي (0.84) وسجل متطلب أخير أدنى قيمة بمقدار (0.50).

من هنا يمكن القول أن تقييم جودة عملية الانتقاء من خلال قياس احتياجات التلاميذ المتفوقين في الرياضيات وتفضيلاتهم وترجمتها إلى متطلبات انتقائهم قابلة للتحقيق، ما يسمح للمسؤولين عنهم بتحسين عملية الانتقاء بشكل يحقق أهدافه المرجوة، ويتجاوز الصعوبات التي مر بها ويرضى الزبون وسوق العمل، وذلك من خلال صياغة وتوظيف استراتيجيات كشف وانتقاء قادرة على إشباع هذه الاحتياجات بالشكل المطلوب. إذ اتفقت النتائج مع نتائج دراسة لكحل وتواتي (2016) في انعدام خدمات عملية الانتقاء والكشف عن هذه الفئة، واتفقت مع دراسة (Renzulli, and all 2017) ، والمطيري (2005)، ودراسة عطار وبن يحي (2016) ودراسة بن ساسي (2016) بضرورة اعتماد اختبارات

وبطاريات حديثة في عملية الانتقاء لمدرسة الرياضيات، واتفقت مع دراسة (Brown & al, 2005) في أن التقنيات المستخدمة في الانتقاء تؤثر على الاستراتيجيات المطبقة، وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في أنها حاولت التوصل إلى التقييم الحالي للمتطلبات المستهدفة ودرجة تأثيرها في توجه طالبي الخدمة من عملية الكشف هذه صوب اختيار المؤسسة، ومن ثم توقع زيادة أساسية في مقدار الزبائن والخدمات، الذي ينعكس في حجم التقديم لعملية الانتقاء للحصول على الخدمة التعليمية (الكشف) المقدمة من المنظومة التربوية الجزائرية.

مؤشرات النتائج

1. أظهرت النتائج بروز (34) متطلب للطلبة المتفوقين في الرياضيات حسب درجات الأهمية والتقييم الحالي لعملية انتقاءهم في مستوى تلبيتها ومقارنتها بالمنافس وتحديد القيمة المستهدفة ودرجة تأثيرها في اختيار تخصص الرياضيات في الجزائر. هذه المتطلبات تحدد ملامح صوت الزبون (التلميذ المتفوق) بلغته ذاتها، استنادا إلى مميزات المنافس، واستخدمت النتائج المتحصلة في الخطوة الأولى في تحديد الأهمية النسبية لعشرين (20) متطلبات مستهدفة مرغوبة والمطلوب تلبيتها وفقا لرأي الطلبة،
2. وقد نجم عن التحليل التنافسي السوقي بالإدراك الذاتي لهؤلاء الطلبة تحديد أربعة وعشرين (24) من المتطلبات ذات التأثير القوي في تلبية أكبر ما يمكن من المتطلبات المتنوعة، ونعرض المتطلبات ذات التأثير القوي والعالي في توجه طالبي الخدمة من عملية الانتقاء لالتحاقهم بثانوية الرياضيات، ومن ثم توقع زيادة أساسية في مقدار الزبائن (طالبي الخدمة) والخدمات، الذي ينعكس في حجم التقديم لعملية الانتقاء للحصول على هذه الخدمة التعليمية المقدمة من المنظومة التربوية الجزائرية. ويمكن عموما تصنيفها وفق التصنيف الآتي:

أ. متطلبات متعلقة بالسياسات والتشريعات
ب. متطلبات متعلقة بالمسؤولين عن الكشف
ت. متطلبات متعلقة بالأدوات والاختبارات خاصة الحديثة (السيكونورولوجية)
ث. متطلبات متعلقة بسمات المتفوق في الرياضيات
ج. متطلبات متعلقة بالترشيح (المعلم المرشح)

التوصيات: نظراً لوجود تصنيف لمتطلبات جودة خدمات عملية الانتقاء لمدرسة الامتياز للرياضيات، يمكن تقديم التوصيات كالآتي:

1. أن يهتم أصحاب القرار التربوي بالجزائر بالأخذ بآراء الطلبة الموهوبين والمتفوقين حول عملية انتقائهم والكشف عنهم لمدارس الامتياز والفصول الخاصة.
2. أن يتوجه المختصون والتربويون بالجزائر نحو الالمام بالبيداغوجيا العصبية وفقا للمستجدات العلمية لأبحاث الدماغ وما بينته من خصائص استثنائية لدماغ الموهوب والمتفوق من أداءات ومهارات ونشاطات عصبية للموهوب، تتطلب استخدام مقاييس مغايرة للمقاييس التقليدية للكشف والانتقاء، بحيث ترتكز على الجوانب النفسية العصبية المعرفية لدى المتفوق والموهوب.
3. أن تعتمد مديرية التقويم والاستشراف التربوي بوزارة التربية استخدام مثل هذه التقنيات (أداة بيت الجودة) في تقييم جودة الخدمات التعليمية باختلاف أنواعها بهدف تحسين التعليم وفقا لمنظور الجودة في التعليم.

المراجع باللغة العربية

آل فيحان، إيثار عبد الهادي. (2007). دراسة تحليلية لآراء طلبة الدكتوراه في قسم إدارة الأعمال كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة بغداد. مجلة الإدارة والاقتصاد. عدد 67. جامعة بغداد. العراق.

بريش، عبد القادر. (2005). جودة الخدمات المصرفية كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للبنوك. مجلة اقتصادية، اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف الجزائر. العدد 3. 251-274.

البلوشية، شمسه بنت هلال بن رمضان. (2018). استراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد 177 (الجزء الثاني). 403-473.

بن ساسي، عقيل (2016). التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات أحد محددات المبدعين فيها -دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثالثة متوسط بمتوسطات مدينة ورقلة-، المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين بعنوان: "نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر، تحت شعار "آمالنا تتحقق... برعاية أبنائنا الموهوبين". المنعقد في الفترة 29-30 نوفمبر 2014. الجمعية الجزائرية للموهوبين والمتفوقين ومخبر الصحة النفسية- التربية- الموهبة والابداع - جامعة البليدة2. الجزائر.

تومي سامية وبن علي راجية (2017 -أ). تقييم جودة خدمات الهيئات الإدارية والهيئات العلمية من وجهة نظر طلبة الدكتوراه –جامعة باتنة 1- نموذجا، مجلة جودة التربية والتكوين. العدد التجريبي. جامعة الحاج لخضر باتنة1 –الجزائر.

تومي سامية وبن علي راجية (2017-ب). مقترح لتجويد برنامج تكويني جامعي باستخدام أداة "بيت الجودة"، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، العدد 10. مجلد 5. 365-396.

تومي، سامية. (2020). مقترح مبني على التخطيط الاستراتيجي للكشف عن المتفوقين في الرياضيات وفق متطلبات المختصين والتلاميذ. أطروحة دكتوراه (غير منشورة) في علوم التربية، تخصص: جودة التربية والتكوين. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باتنة1. الجزائر.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2015): الموهبة والتفوق. ط6. دار الفكر ناشرون وموزعون. عمان. الأردن.

جونسن، سوزان. (2014). التعرف على الطلبة الموهوبين، ترجمة: غسان خضير. الطبعة العربية الأولى، مكتبة العبيكان للترجمة. الرياض.

الخطيب، مرفق محمد سعيد (2011): بناء استراتيجية مقترحة لتطوير الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. النسخة إلكترونية. جامعة عمان العربية.

الزعبوط، سمية عيد (2018). تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية. مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية. العدد 5 (6). 583-607

السعدي، موزة (2011): تطوير نسخة معدلة من مقاييس جامعة بيردو الاكاديمية وقياس فعاليتها في الكشف عن الطلبة المتفوقين أكاديميا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية. عمان.

شلوف حسين (2017): التكفل بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين في التشريع المدرسي الجزائري الواقع والمأمول، محاضرات "الملتقى الدولي للتكوين في الموهبة والابداع" تحت شعار "نداء لاستثمار العقول البشرية.. خدمة للإنسانية". المؤتمر العلمي الدولي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المنعقد في الفترة 18-21 مارس 2017. الجمعية الجزائرية للموهوبين والمتفوقين. الجزائر. 361- 377.

العاجز، فؤاد ونشوان، جميل. (2006). "تطوير التّعليم الجامعي لتنمية المجتمع الفلسطيني في ضوء إدارة الجودة الشاملة". المؤتمر العلمي الدولي السابع بعنوان مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول. المنعقد في الفترة من 18-20 أيلول. كلية التربية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، جمهورية مصر العربية.

العبادي هاشم فوزي، الطائي يوسف حجيم (2014): التعليم الجامعي من منظور إداري قراءات وبحوث، الطبعة 1. دار اليازوري العلمية. https://books.google.dz/books?id تاريخ زيارة الموقع: 2019/04/16 (23:00)

عبد الله، الصالح مساعد (2005): التنبؤ بالتفوق العقلي بالمرحلة الثانوية بنظام المقررات من خلال الاستعدادات الفارقة والميول المهنية والتحصيل السابق، دليل ملخصات رسائل الماجستير لبرامج التفوق العقلي والموهبة. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي. المنامة. مملكة البحرين.

عطار سعيدة وبن يحي فرح (2017): دور الحاجز العرضي للذاكرة العاملة في التعرف على التلاميذ الموهوبين. المجلة الدولية لتطوير التفوق. المجلد الثامن. العدد (14). 147-156.

عواشرية، السعيد. (2015): تقييم جودة الخدمة التعليمية لبرنامج ماجستير باستخدام أداة "بيت الجودة" "برنامج ماجستير تخصص جودة التربية والتكوين"، بقسم العلوم الاجتماعية -جامعة باتنة الجزائر، ورقة مقدمة في مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية ودوره في تعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي- التجارب، التحديات واستراتيجيات المستقبل. 3-4/ مارس/ 2015، بالجامعة الإسلامية وجامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية. المجلد (المحور) الخامس: 138-195.

القمش، مصطفى نوري. (2010). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي. الطبعة1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان

لكحل لخضر (2017): رعاية الموهوبين بين الجودة والفعالية، المؤتمر الدولي الثاني للتكوين في الموهبة والابداع تحت شعار "نداء لاستثمار العقول البشرية.. خدمة للإنسانية". المؤتمر العلمي الدولي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المنعقد في الفترة 18-21 مارس 2017. الجمعية الجزائرية للموهوبين والمتفوقين. الجزائر.

لكحل، رفيقة وتواتي، مهدي. (2016). دراسة ميدانية حول واقع اكتشاف ورعاية الموهوبين في الطور الابتدائي، دراسات وأوراق عمل. المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين بعنوان: "نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر، تحت شعار "آمالنا تتحقق... برعاية أبنائنا الموهوبين". المنعقد في الفترة 29-30 نوفمبر 2014. الجمعية الجزائرية للموهوبين والمتفوقين ومخبر الصحة النفسية-التربية- الموهبة والابداع - جامعة البليدة2. الجزائر. 1232-1244.

المطيري حمد محمد (2005): تطوير مقياس للتعرف على الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين في الرياضيات، دليل ملخصات رسائل الماجستير لبرامج التفوق العقلي والموهبة. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي. المنامة. مملكة البحرين.

النبهان، موسى. (2013). دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين. بتكليف من جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. دبي. الإمارات العربية المتحدة.

نويوة، صالح. (2016). اقتراح برنامج للتكوين المستمر بناء على تحليل الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الثانوي. أطروحة دكتوراه في علوم التربية (غير منشورة)، تخصص: الإدارة والتسيير التربوي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باتنة1. الجزائر.

وزارة التربية الوطنية (2008): القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، متعلق بالتسجيل بالثانوية الجديدة بالقبة، وشروط الالتحاق بها.

وزارة التربية الوطنية: تنظيم التربية والتكوين في الجزائر (الأمر رقم 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976)، الطبعة الثالثة 1995.

المراجع باللغة الأجنبية

Claude, Yves Bernard. (2006). Le Management par la Qualité Totale. Edition AFNOR. Paris.

Jung, Carl Gustav (1995). Psychologie et Éducation, (trad. Yves Le Lay), éd. Buchet Chastel, chap. L'enfant doué, p. 246

Renzulli Joseph S, Gubbins E. Jean and all (2017). Identifying and Serving Gifted and Talented Students: Are Identification and Services Connected?, the National Center for Research on Gifted Education. (NCRGE – http://ncrge.uconn.edu), which is funded by the Institute of Education Sciences, U.S. Department of Education PR/Award # R305C140018